تفسير القرطبي }سورة الأنبياء{ }2{ }535{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اليكم كتابا فيه افلا تعقلون وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ماء اترفتم فيه ومساكين ومساكنكم لعلكم تسألون - 00:00:00

قالوا يا ويلنا فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لو اردنا ان نتخذ له لاتخذناه من لدنا ان كنتم - 00:01:32

بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق وله لا عن عبادته لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسنون يسبحون الليل والنهار والنهار يسبحون الليل والنهار لا يفترون الهة لو كان فيه الهة الا الله لفسدتا - 00:02:46

فسبحان الله فسبحان الله رب العرش عما يصفون لا يسأل عن ما يفعل لا يسأل وهم يسألون الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:04:31

وله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يمتن على العرب وعلى قريش - 00:05:17

لقوله تعالى لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم لقد تأكيد وقد للتأكيد انزلنا انزل الله للجماعة والمعاظين نفسه والله لقد انزلنا اي انزل الله لا غيره كتابا شريفا نورا لكل شيء معجزا - 00:05:35

في خبر ما قبلكم وحكم ما بينكم ونبأ ما بعدكم كتابا عظيما اي في هذا الكتاب ذكركم اي شرفكم وتذكيركم بما ينفعكم وتنبيهكم الوعد والوعيد لكم اذا من اكبر النعم هذا الكتاب - 00:06:06

لقد بالتأكيد انزلنا انزل الله اليكم يا عرب يا امة كتابا عظيما في الكتاب ذكركم شرفكم يذكرون به واذا اتبعوه يرفعون ويعزون كان الواحد منهم على بكر اخينا اذا ما لم نجد الا اخانا - 00:06:39

من عز بز ومن غلب استلم ان غوت غويت وان ترشد غازيته وجاء هذا الدين ورفعهم واصبحوا قادة العالم بعد ان كانوا اذا اراد واحدهم ان يرتفع يكون تحت الرومان او تحت الفرس - 00:07:06

فجاء الدين ورفعهم واصبحوا قادة ذكركم شرفكم رفعتكم وفيه ايضا تذكير لكم وتخويف وتنبيه لما فيه من الوعد والوعيد والحلال والحرام والاداب والمواعظ الا تنتبهون فتعقلون فتتعظون افلا تعقلون الا تستعملون عقولكم فتبادروا الامر قبل ان يفوت عليكم الاوان - 00:07:28

هذا الكتاب الذي انزلته لكم فيه الخير لكم حفلات تعملون به تفهمونه تقرأونه لا تهجرونه تتدبرونه وكم قصمنا ولذلك كثيرا ما الله يبين انه اعطى للانسان موارد العلم ليستفيد منها - 00:08:09

تذكروا تعقلون تتفكرون دائما الانسان ينبغي ان يتفكر ينبغي ان يعقل ينبغي ان يتذكر وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل ولا تعقلون يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض ان في ذلك لايات لقوم - 00:08:42

اعقلوا هذه وبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الألباب العقول والالباب التفكر التذكر حتى الانسان يبقى على بصيرة من امره فيقدم وهو موقن - 00:09:12

ويحجم وهو موقن لذلك قوة الايمان يعطيه الله لبعض الخلق كن ايمان راسب ما يمكن الشيطان يجيه ويقول لو الدين ما هو صحيح انت تتعب نفسك بالصلاة اتعب نفسك بالصوت. لا - 00:09:40

اصبح عنده من اليقين الامر الذي لا يمكن ان يتزعزع لذلك هذا الذي يمايز الناس قوة الايمان ابو بكر كان نحيلا ما كان قوي جسمه كان نحيل لكن كان قوي في الله - 00:10:00

الله اعطاه قوة ايمان وقوة بصيرة لم تكن عند غيره لذلك لما قال صلى الله عليه وسلم مروا ابا بكر فليصلي بالناس وقالت عائشة لحفصة قولي له ان ابا بكر رجل - 00:10:22

اذا وقف لا يتمالك واختلفوا هذا السبب خوفا ان يتشاءم الناس بابيها او ليأمر له بالخلافة اقوى وقالت عائشة ان ابا بكر رجل قال انا كنا لانتن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصلي بالناس - 00:10:39

وكانت حفصة تخاف من عائشة عائشة كانت تركية ومحبوبة ومعبرة وما تحب تقع معها في شيء فاستحت وقالت لها فلما جاءت نقطة الصفر قال النبي صلى الله عليه وسلم للرفيق الاعلى - 00:11:01

هنا جاء التمايز متى يأتي التمايز عند الاحداث كل واحد يدعي لكن اذا جاء الحدث يظهر التمايز قال ابو بكر عند ارض له خارج واخبر فوجد عمر ويقول ما مات رسول الله - 00:11:24

وعلي لبس عليه لشدة الموقف عندهم فلما جاء قال بابي انت وامي لقد مت للموت التي كتب الله عليك ورقة وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل - 00:11:48

فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقب فلن يضر الله شيء وسيجزي الله من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ومن كان يعبده محمدا - 00:12:08

فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات. قال عمر فرجع لي عقلي اذن هذا الكتاب فيه ذكر فيه شرف في عز في رفعة افلا تعقلون الا تستعملون عقولكم فتنتفعوا بهذا الكتاب - 00:12:21

اتتركونه مهجورا الا تمتثلون اوامره؟ الا تجتنبون نواهيه بعدين قال وكم قسمنا؟ كم للتكفير؟ اهلكنا الاصل تكسير شيء ناسف عصمه من قرية من للتأكيد اهلكنا قرية والقرية تقال لي للبيوت وساكنيها - 00:12:42

يعني البيت وساكنه سكان اهل البيت يقال قرية ولذلك قال يعني هذا مفهوم من لغة العرب يقول نهاره صائم ليله قائم هذا مفهوم من لغة العرب المقتضى يعرف حرمت عليكم الميتة اي اكلها - 00:13:18

حرمت عليكم امهاتكم اي نكاحها يعني شيء مفهوم للعرب يفهمونه هذا. اذا كم قسمناه من قرية اي اهلكنا قرية اي اهلها كانت ظالمة كانت منحرفة كافرة مشركة ظالمة تعصي وانشأنا بعدها - 00:13:41

اذا الناس وقعوا في الضلال والله لكم ويأتي بغيرهم وان تتولوا نستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قال لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح من ردم يأجوج ومأجوج - 00:14:11

شبكة بنا الابهام والسبابة قالوا انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخمر واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم اي لا تختص بالظالم ويبعث الله الناس على نياته من كان على تقم - 00:14:37

يكون هذا موت له انتهاء اجلو اذا لا يوجد شيء مثل المعاصي كم اهلكنا من قرية اهلكنا قرية من زائدة بالتأكيد كانت والمة كافرة وانشأنا بعدها قوما اخر يعني اوجدنا وخلقنا بعد هذه الامة الظالمة التي هلكت قوما اخرين - 00:15:00

وربيناهم وكثرناهم. فلما احسوا بأسنا يعني تلمسوا ورأوا امارات بأسنا وظهرت لهم مخايله اله منها يركضون يهربون لا تركضوا لا تهربوا وارجعوا على سبيل السخرية والاستهزاء بهم على ما اترفتم فيه انتم - 00:15:35

واعطيتم ومد لكم ومساكنكم التي انتم فيها لعلكم تسألون مرة اخرى او عن نعيمها او تسألون مرة اخرى وهذا السياق من باب الاستهزاء بهم والسخرية قالوا هؤلاء الكفار يا ويلنا - 00:16:04

يا ويل لنا يعني عياذا بالله مثل يا حسرتاه يعني نداء يدل على التضجر وعلى التسخط وعلى الوقوع في الورطة والهلكة انا كنا

الظالمين واضعين الامور في موضعها كانوا كافرين، كانوا مشركين، كانوا يعملون المعاصي - 00:16:31
وما زالت تلك دعواهم يا ويلنا انا كنا ظالمين. يكرر هذا حتى جعلناهم القصيدة الخامسة الحصيد هو اثار الزرع اذا جف وجاءته الدواب وداسته هذا هو الحصين تكسر ولم يبقى له شيء - 00:17:04
صامدين لا حراك لهم ولا حياة وهذا السياق وهذا الاسلوب ينبغي لنا ونحن في الدنيا ان نحذر حتى لا نسلك هذا المسلك لنقع فيما وقعوا فيه نحن الان في الدنيا - 00:17:37
حذارهم حذار هؤلاء اعطي العقل واعطي النعم واعطوا وجاءتهم الرسل فلم يبالوا فضاعوا وما زالت تلك دعواهم يا ويلنا حتى اهلكناهم. جعلناهم حصيد حصيد الزرع الذي وباقي متكسر حتى جعلناهم حصيدا خامدين لا حراك فيه - 00:18:01
ميتين لا يتحركون ثم قال وما خلقنا السماوات والارض وما بها وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين انتبهوا ماء نفي خلقنا اوجدنا السماء كله مرتفع والعرض هذا الذي نعيش عليه - 00:18:26
وما بينهما من الرياح ومن الفضاء ومن غير ذلك من الامور التي لا نعلمها لاعبين في حال كوننا غير جادين غير بذلك امورا مهمة اذا هذا الكون خلق لارادة ولعلم - 00:18:52
ولحكمتك فينبغي للعاقل ان يعلم لما خلق وماذا طلب منه؟ وكيف يعيش وما معاله العاقل ينبغي ان يعلم لما وجد في هذا الكون ومن اوجده ولاي شيء اوجده. وما لا يجب عليه - 00:19:18
وما لا يحرم عليه ما خلقت الناس هزل لا وما خلقنا اي وما خلق الله السماء يسمى كل مرتفع سماء وقد يسمى كل مرتفع سماء وانما الفضل حيث الشمس والقمر - 00:19:41
والسقف يقال له السماء فليمدد بسبب الى السماء والسماء فيها مبني وفيها كل مرتفع يقال له السماء ولذلك قال العلماء السماء بالنسبة للارض يا بطيخة داخل البطيخة يعني نسبة السماء في الارض - 00:20:02
كبطيخة داخل البطيخة الارض بالنسبة للسماء كانها بطيخة في وسط بطيخة وفي رسالة للعلو والد امام الحرمين تكلم فيها كلام عجيب لذلك وضع الارض ووضع هذا الكون امر عجيب والله يقول وما اوتيتم من العلم - 00:20:36
الا قليلا ولما تاقت نفوس الصحابة لتعلم شيء من الفلك وقالوا يا نبي الله ما بال الهلال يبدو صغيرا ثم لم يزدد يكبر حتى يصير بدرا وقال جل وعلا يسألونك عن الاهلة - 00:21:09
قل هي مواقيت للناس والحد يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس بيوعهم زروعهم ديونهم اسفاره حجهم صومهم للناس والحج وبعدين وليس البر بان تأتي البيوت من مبين وقفل الباب عنه - 00:21:35
ولذلك هذا العلم الحقيقة وصار حقيقة لا ينبغي وما لم يثبت اثبات لا ينبغي ولكن الان الكرة الارضية تشبه الى حد ما البيضة ورأس البيضاء تروه كأنه ما عنده سمك - 00:22:05
لذلك الان شبه الجزيرة الاسكندنافية الان كأن في نهاية الارض ستة شهور ليل وستة شهور يأتيهم الليل يمكن في الصيف ربع ساعة او ثلث ساعة ظلام قليل بس وينتهي وفي الشتاء - 00:22:34
يأتيهم النهار ضوء قليل اغلب الوقت ليلة عليه والان في اليابان وامريكا قد تتحداني في المياه الاقليمية وهذي في في الشرق وهذي في الغرب ذلك امور هذي المسلم لا ينفي الا بدليل ولا - 00:22:57
يثبتك الا بدليل او يتوقف اذا الله يقول وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما. السماء والارض وما بينهما لائمين. لا ولذلك ثقة للجملة هنا الحال ايوا لأن هي اللي منصب لها الكلام - 00:23:27
وان كانت في في الاصل فضلا لكن هنا ليست فضلا هنا عمدة في المعنى لان الكلام منصب اليه وما خلقنا السماوات والارض وما بينهم السماء والارض وما بينهما في حال كوننا لاعبين. لا - 00:23:47
لحكمة لاهلك من هلك ايش واحياء من حي لنختبركم ونبتليكم ايكم احسن عملا ليكرم المطيع ويعطى الدرجات وليعاقب المسيء ويجعل في الدركة ابتلاءات خلق الكون للابتلاء ابتلاء كلها ابتلاءات مبلوك بالشر والخير - 00:24:03

فتنة لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتعلمن ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا وان تصبروا وتتقوا ولذلك هذا الكون خلق للابتلاء ولارادة ارادها الله من الخلق فينبغي للعاقل - 00:24:34

ان يعلم لما خلق ومن خلقوا ولماذا خلقه؟ وما لا يطالبه به. وما لا ينهاه عنه وكيف يرضى عنه خالقه ينبغي للانسان ان يعرف هذا اذا الله يقول وما خلقنا السماء والارض وما بينهما - 00:25:03

لاعبين هازلين لا وقال الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين الله لو اراد ان لا يجعل كل شيء يأمره يكون - 00:25:29

لكن كل شيء خلقه باسباب الناس يعني تقوم بما طلب منها لذلك نبينا صلى الله عليه وسلم كلف بالهجرة وعاداه قومه واذوه وضربوه ووضعوا عليه وكذبوه. وكانوا يسمونه الامين. فقالوا احلام بل افترى بل هو شاعر - 00:25:58

ولما اراد ان يسافر كان يمكن يأتي جبريل يقول لهم انا جاء جبريل يقول له روح ما يقدر احد يجي اذا رأوا جبريل يصعقون لكن اخذنا واضح واعطاها لعبدالله للاريقط الديني وكان كافرا من بني الدين - 00:26:26

وقال له بعد ثلاث تأتيني في غار قال امك وكان يأتي عبدالرحمن وميسرة ويأتوا وهي تمشي الغنم عليهم ويأتيه بالخبر حتى خفض الطلب جاءه بالنواضح ومشوا ومع هذا الملائكة تحيط لكن اراد ان يقوم بالاسباب - 00:26:50

لانهم لما وقفوا على الغار قال له ما بالك ما بالك باثنين الله ثالثهما؟ ثاني اثنين هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تره - 00:27:15

قال العلماء لو جاء اهل الارض ما يمكن ان ينالوا منه. لان الملائكة تحرسهم ولذلك لما وصله السراقة بن مالك بن جعشم ورآه قوائم فرسه في ارض مستوية قال لعلكم دعوتم علي فادعوا الله لي ولكم الامان - 00:27:33

ودعو له فنجاة فصار كل ما رأى ناس يقول لهم ما هناك احد قالوا وفعلنا اذا هذه الاسباب مطالب بها ولكن الله تعالى اذا اراد الشيء يعمله بسبب او بغير سبب - 00:27:56

لكن نحن لا بد ان نقوم بهذا وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا هنا ادلة عقليا وبراهين ساطعة لمن تعمل عقله وتفكر - 00:28:13

اجعله يوقن بالحق ويقوى ايمانه اذا الكون ما خلق للعبث خلقته قدرة هائلة لحكم ولامور تريدها من خلقها فينبغي للمخلوق ان يعلم لما لا خلق حتى ينجو بنفسه لو اردناه - 00:28:41

ان نتخذ لهوا زوجك لهوا ولدا لهوا هما معا لاتخذناه من لدن وهذا رد عليهم لان الملائكة الله الملائكة والشياطين تزاوجت ما قالوا عن عيسى وعن امه هذا رد على هذه الشرائح - 00:29:12

التي ظلت عياذا بالله وكفرت لو اردنا ان نتخذ لهوا واللهو باللغة الحميرية القديمة الزوجة اذا اتخذناه من لدنا قال بعض العلماء من حور العين انشأناه من حور العين ان كنا فاعلين ذلك او ما كنا فاعلين ذلك - 00:29:46

اذا لو اردنا ان نفعل ذلك لفعلناه لكن لا يكون ذلك لان الولد والوالدة والزوجة هذه الصفات للعاجز والله تعالى له الغنى المطلق كيف تكون له صاحبة؟ وكيف يكون له ولد وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم. وهو يطعم ولا يطعم. وقائما بالقشم - 00:30:20

واياني شيء لا يسبح بحمده لا تأخذه سنة ولا نوم من له الغنى المطلق قدرة الله لا تقاس بالمخلوق ليس كمثله شيء ذلك هذا جهل بالله قائما بالقصر لا اله الا هو - 00:30:52

لا تأخذه سنة ولا نوم يعز ويرفع الكون ماشي بامر دقيق ولذلك الان هل رأينا شيء في هذا المسجد اوجد نفسه امره في كل ما في المسجد هل في شيء اوجد نفسه - 00:31:19

طيب كيف الكون يوجد نفسه؟ كل ما نرى هو معمول فكيف يكون الجبال والكون غير معمول بكم من غير من غير مجيب ونحن لا تقع عيوننا الا على شيء موجود نحن اوجدناه. فما بالك في الكون يكون غير موجود - 00:31:41

سبحان الله العظيم هذا الايمان شيء يعطيه الله للعبد يعني ادخال الايمان في القلب هذا لا يملكه الا الله ولذلك المسلم يخاف ويسأل

الله ان يقوي ايمانه وان يثبته وان يسأل عما يشكل عليه ليستنير ايمانه ويقوىه. وتنجلي عنه الشبه فتهن عليه الطاعات ويسهل عليه - 00:32:08

الكف عن المحرمات فيرتقي في معالي الامور والايمان لان كثيرا من الشبه تكون عائقا عن العمل عائقا عن ترك الشبهات لذلك ينبغي للعاقل اي مشكلة عنده يسأل عنها حتى تزول فينصع ايمانه ويقوى - 00:32:38

فيجتهد في الطاعة وفي العبادة ويخاف من المعاصي فيترقى كل شيء بالايمان الايمان هو السر الصلاة بالايمان الصوم بالايمان الطهارة بالايمان. الزكاة بالايمان. ترك المعاصي بالايمان هو هو ليرغم الانسان على الطاعة. هو الذي يحميه عن المعاصي. فاذا كان الايمان ضعيف - 00:32:59

كانت الاعمال ضعيفة لو لو خشع هذا اذا خشعت جوارح في الاثر. قال لا يزني الزان حين يزني وهو مؤمن كل المعاصي تأتي من ضعف الايمان في وقت يكون الايمان ضعيف. بتدني - 00:33:26

فاذا كان الايمان قوي يحميك الايمان باذن الله تعالى من المعاصي ويجعلك تجتهد في الطاعة. اذا اهم شيء نعمله نقوي ايماننا كل واحد منا لا تبقى عنده مشكل اي مشكلة اسأل عنها حتى تزول - 00:33:51

واذا زالت الشبه واتضحت المحجة خاف العبد ربه ونشطة في الطاعات وابتعد عن المعاصي فاصبح من عباد الله الذين تشبعوا بالايمان فاصبح النفع منه محقق ان سأل اعطي وان دعس تجيب له - 00:34:14

وان عاداه شخص دمره ربه من عباد الله الصالحين نجتهد لنكن من اولياء الله نجتهد لنكن من المتقين نجتهد بعدين كل الامور بالتعود يعني انسان يصلي ما في خشوع يصوم - 00:34:34

وما عنده رغبة يترك الكلام وما عنده خوف وشوية شوية يمتلئ القلب من الايمان ما يصبحش ايمان مثل هذا العمود. فاذا سأل الله اعطاه واذا طلبه واذا دعا قبل منه - 00:35:04

وبعدين يكون الله يحميك اذا كنت عبد لله الله يحميك ان الله يدافع عن الذين يدافع دفع مع الدفع يقول للشيطان ان عبادي ليس لك عليهم سوء اذا اذا يقول جل وعلا لو اردنا ان نتخذ زوجة او ولدا او هما معا - 00:35:21

اتخذناه من عندنا ممن من امورنا من حور العين او من غير ذلك وليس من جنسكم او نتخذوه لانفسنا لا انتم تتخذونه ان كنا فاعلين ذلك او ما كنا فاعلين ذلك - 00:35:51

بعدين قال بل اضراب نقذف نضرب بالحق على الباطل فيدمغه تعبير رائع وبعدين في صورة محسوسة القذف معروف والدمغ معروف والحق معروف والباطل معروف اذا دائما الحق يضرب الباطل اما الزبد - 00:36:11

يذهب جفاءا واما ما ينفع الناس يمكث في الارض ليحق الحق ويبطل الباطل القذف هو الضرب الشديد قذفه والحق هو الشيء الثابت الصحيح الذي يطلبه الشرع ويريده ويؤجر عليه الصلاة حق الذكر حق - 00:36:42

ان تبر بوالديك حق ان تكرم جيرانك حق الباطل الكذب العقوق الرباع الشرك دعاء غير الله طلب الحوائج من القبور الطواف بالقبور سؤال غير الله جعل اعياد غير اعياد مشروعة - 00:37:09

البدع كل هذا من الباطل اذا الحق ان حق الشئ يحق اذا ثبت وكل ما طالبه الشرع واقره من الامور الطيبة المعروفة بالشرع او العرف يقال له الحق والباطل كل ما يضر - 00:37:31

ونهى عنه الشرع او العرف مما لا يتفق مع الدين الكفر باطل الشرك باطل الظلم باطل. عقوق الوالدين باطل الربا باطل النجش باطل. الغيبة باطل الفواحش باطل لذلك نبينا اتانا بشر عجيب. قال الحلال بين - 00:37:54

والحرام بين وذكر في القرآن تلك حدود الله سبع مرات وكل ليعلم المعالم التي احلل والمعالم التي حرم حتى تتمايز تلك حدود الله فلا تقربها. تلك حدود الله فلا تعتدها - 00:38:20

يعني ذلك دين دين الاسلام دين عجيب فاذا هو زاهق هالك مضمحل لا حراك له لكن هذا اذا تحرك اهل الحق بالحق نحن الان احوج ما نحتاج اليه ان يكون بين المسلمين تعاون - 00:38:40

بالاهتمام بالعقول نروج يجب على المسلمين ان يهتموا بالعقول ان يهتموا بالابداع لان هذا من اكبر اسباب قوة المسلمين هذا حق من الباطل الخلاف يجب الا يختلف المسلمون لان الله يقول ولا تنازعوا - 00:39:16

وهكذا ولكم الويل مما تصفون. لكم يا كفار قريش ومن كان على شاكلتكم الويل المصيبة وادي في جهنم الهلاك العقوبة مما تصفون به ربكم من الولد والصاحبة ومن الشركاء ومن الاندال - 00:39:42

ولكم الوعيد والعقوبة. مما تصفون به ربكم من الشركاء والامداد ومن الامور التي لا يليق ان يوصف بها الله وله من في السماوات والارض وله الله من في السماوات والارض - 00:40:13

كيف تصفونه بهذه الصفات وهو الغني الغنى المطلق والقادر القدرة المطلقة لو اعطى كل الناس ما نقص من ملكه علم لا يعلمه الا الله ما تسقط من ورقة الا يعلمها. ارادة لا يعلمها الا الله. اذا اراد شيئا - 00:40:34

ان يقول له كوفيد علم وقدرة وارادة حياة كاملة اما كل الخلق عاجزون وله من في السماوات والارض يعني كيف يكون هذا وهو القادر والموجد لكل شيء ومن عنده من الملائكة - 00:41:00

ومن الخلق ومن الصالحين ومن هو عبد له لا يستكبرون عن عبادته لا يتكبرون ولا يأنفون بل يتشرفون ويتجملون ويرتفعون بعبادتهم ولذلك من افضل اسماء خلقه العبيد. سبحان الذي اسرى - 00:41:26

بعبده اكبر شرف له ان يكون عبدا لربه ولا يستحسرون ولا يتحسرون ولا يتأسفون ولا يقع لهم اي يعني مضادة في ذلك ولا الم يسبحون الليل والنهار لا يفترون يسبحون الليل والنهار - 00:41:47

سأل ابن عباس كعب قال له انهم الهموا التسبيح كما الهمنا نحن النفس انت تتكلم تتنفس. نايم تتنفس تشرب تتنفس تأكل تتنفس وهم يسبحون الليل والنهار يعني الهموا التسبيح كما الهمنا نحن - 00:42:16

اذا هؤلاء عباد مكرمون خلقهم الله ليسوا باله اتخذوا الهة من الارض هؤلاء بل اتخذوا الهة من الارض سكان الارض ثم اشار الى عزيم بقوله هم ينشرون اي هم يخلقون - 00:42:44

حتى يعبدوهم اذا هم لا يخلقون فكيف يعبدونهم؟ اذا الذي لا يخلق لا يعبد ابدا فمن يخلق اعبدوا ربكم الذي خلق ادلة وبراهين واضحة اذا ديننا لا يقاوم ديننا يغلب - 00:43:06

لكن اذا فهمناه وعملنا به وبيناه للناس وتمثلناه نفعنا اما اذا كان الانسان بلسانه يتكلم وبافعاله يخالف كلامه هذا يسبب تناقض وانفصاما اول ما ينبغي ان نعمل ان نعمل بعلمنا - 00:43:30

وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم كبر مقتا عند الله اقول ما لا تفهم هاي الايات الثلاثة. ينبغي ان نجعلها نصب عيننا وان ندعو - 00:43:57

باخلاقنا وباعمالنا قبل اقوالنا وافعالنا ينبغي ان ندعو الناس بصفاتنا بسلوكنا ينبغي ان نتمثل الدين فاننا ان فعلنا ذلك تأثر بنا من حولنا واصبحنا قدوة واصبح النفع بلا محقق وجاءتنا النصرة الغيبية من الله تعالى - 00:44:18

لاننا اذا صدقنا الله يقول ولينصرن الله من ينصره يقول ان الله لا يخلف فلنحقق الامر ولنجتهد لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا هذا هذا دليل عقلي لو امتناع الامتنان - 00:44:45

كان فيه ماء في السماوات والارض الهة معبودون غير الله لفسدت السماء والارض وهي لم تفسد فلا اله الا الله لو كان في اله يقول هذا نريد الظلام يقول الثاني نريد الضياء - 00:45:15

نريد القمر ان يأتي. الثاني يقول يريد الشمس ان تأتي يريد القحط يريد الخصب فترتطم الاجرام لذلك هل رأيتم سيارة لها قائدان لو كان سيارة لها قائدة ما لا واحد يمشيها وواحد يوقفها تنقلب - 00:45:38

لو كان في الكون اله غير الله لفسدت. اذا هي لم تفسد. اذا لا اله الا الله وسبحان الله رب العرش عما يصفون. سبحان الله! تقدست وتنزه رب السماوات والارض رب العرش - 00:45:58

ولذلك الكرسي بالنسبة للعرش والعرش بالنسبة للارض. الارض بالنسبة للكرسي كحلقة في فلاة لذلك الله لا يقاس بخلقه فتنزه الله رب

العرش عما يصفونه به من الولد والصاحب لا يسأل عما يفعل - 00:46:24
نقطة وحين يأتي سر القدر وهنا يأتي الخوف والرجاء والانتباه والجد والالتجاء الى الله لان الله تعالى خلق الكون والكون عبيد وتصرف المالك في ملكه لا يعد كله انت ولله المثل الاعلى عندك غنم - 00:46:49
ذبحت منها شاة يقال ظلمتها مسكين ذبحتها ملكك تتصرف فيه اذا الكون كما انك انت عندك غنم او عندك اه مال تتصرف فيه هذا الخلق خلق الله وعبيده يتصرف فيهم - 00:47:16
وتصرف المالك في ملكه لا يعد كذلك نسأل الله العافية ونقوم بالاسباب ونعلم ان الله تعالى لا يسأل عما يفعل واعطانا العقل واعطانا العينين واعطانا اللسان وبين لنا طريق الخير. وبين لنا طريق الضلال. وقال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - 00:47:36
ومن يعمل مثقال ذرة ولا في احد يعلم ما لا كتب له ليترك العمل ما في واحد يقول انا كتبت شقي او سعيد ما يعرف لان هذا الشيء لا اعلمه الا الله - 00:48:01
فانت المكتوب لك مخموق اعمل واسأل الله ولذلك لما استشكل الصحابة هذا الامر بعد نزول اية الحبيب ما اصابه من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها - 00:48:14
ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم. ولا تفرحوا بما اتاكم قالوا ففيم العمل يا رسول الله؟ الصحف وجفت ايش قال اعملوا اعملوا وكل تويسر لما خلق له - 00:48:33
قال اعقلها وتوكل الانسان لا يغتر بالواجبات ويترك المحرمات ويسأل الله التثبيت ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون لن يدخل احدكم عمله الجنة الولاة قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته. قالوا لان العمل وحده لا يكفي لانك لو وزنت سجودك بنعمة البصر - 00:48:57
طول حياتك ما وزنها اذا عملك بضميمة رحمة الله تعالى يدخلك الجنة فلنعمل بطاعة الله ولنترك معاصي الله ولنسأل ربنا الرحمة والتثبيت على الدين والله جل وعلا لا يضيع اجرا - 00:49:28
من احسن عملا نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقه ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:49:49
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية غدونا واصالنا. واجعل الى جنتك مصيرا يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا - 00:50:05
التي لها ميعادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا سائل يقول - 00:50:25
هل وصلوا الى القمر صحيح؟ او لم يصلوا اليه او هي دعوة الله ذكر ان القمر في السماء وذكر في احاديث صحيحة ان السماء مبنية ومحفوظة. وذكر في اية اخرى - 00:50:43
ان القمر قد يكون دون السماء وهي لغة عندي درهم ونصفه عندي درهم ونصف درهم اخر ومنها وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره اي معمر اخر ومنها تبارك الذي جعل في السماء بروجا اي المبني المحفوظة - 00:51:00
وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا اي مطلق ما علاك ويكون القمر دون السما هذا احتمال اما اذا كان القمر في السما المبنية العلم الحديث لا يؤمن بالسمع وهم بين رجلين - 00:51:23
رجل يقول لا سماء ورجل منصف يقول لم نرى السماء. اذا كانت موجودة الله اعلم لان العلم الان الموجود مبني على الظواهر قال الف لام ميم غلبت الروم في ادنى العرض - 00:51:42
الى ان قال ولكن اكر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرة الحياة دي المغناطيس الجاذبية كيف نعمل الفاكس كيف نعمل التلفزة كيف نعمل الاشرطة كلها تتبع لظواهر الحياة. كيف نعمل توازن للطائرة؟ كيف نعمل الاحتراق للسيارة - 00:51:58
كل تتبع لظواهر الحياة الدنيا اذا الله وصفهم بانهم يعلمون ونحن قال هدى للمتقين الذين يؤمنون نحن نؤمن بالغيب وهم يؤمنون

بظاهر الحياة الدنيا. فحديث جبريل في الاسراء انه جاءه البراق وذهب الى بيت المقدس ثم جاء بايش - 00:52:25
بالمعراج مصعد وصعد صعد صعد صعد حتى اجى للسماء الدنيا جبريل يدق الباب. من جبريل ومن معه محمد او ارسل اليه؟ نعم يفتح الباب ثم الثانية ويدق الباب ويفتح وقال وبنينا فوقكم - 00:52:48
سبعا شدادا سبعا شدادا وجعلنا السماء سقفا محفوظة والله يقول وما اوتيتم من العلم الا قليل فالجواب الصحيح الله اعلم هل وصلوا له او ما وصلوا له واظنهم اخيرا فيه من - 00:53:13
آآ يعني كذب بهذا وفيه من اثبت وانا اقول الله اعلم اذا كان القمر دون السما لا مانع من ان يصلوا اليه كما قال جعل في السماء برجا هي المبنية وجعل فيها سرادا وقمرا منيرا مطلع ما علاك - 00:53:35
ما يعمر من معمر ولا ينقص من عمر معمر اخر. لان هذاك عمر ولذلك هذا يكون فيه شيء من الالتفات ولذلك يقول وللغزالة شيء من تلفته ونورها من ضياء خديه مكتفت سبوا. لان الغزالة تقال للريم وتقال للشمس - 00:53:51
وهو يريد ان يصف شخصا يقول انه في الوجه مثل الشمس وفي العنق والاعين مثل الريب وللغزالة شيء من تلفته لي هي الريب ونورها اللي هي الشمس من ضياع خدهم اكتسبوا - 00:54:14
هو يسمى باب من باب البديع المعنوي يسمى الاستخدام اذا تبارك الذي جعل في السماء السماء مشتركة لما هو مبني ولكل ما علاك واضح والله ما هو واضح نعم الحمد لله - 00:54:32
قال هنا يسبحون الليل والنهار ولم يقل يسبحون في الليل والنهار هذا القرآن فيه من البلاغة والجمال والحسن ما لا يعلمه الا الله لذلك لا يتذوق جمال هذا القرآن الا من اصبح متمكنا في البلاغة - 00:54:51
الذي لم يتمكن من البلاغة ويتقن بما يجمل الكلام وبما يقبح الكلام ويتقن الاجابة على السؤالين لا يجد طعم للقرآن يجد بعض الاشياء لكن قال يسبحون الليل والنهار لانه اذا قال - 00:55:16
جعل يسبحون كل الليل يسبحون كل النهار. ما هو بعظ عن بعظ ما جعل التسبيح في بعضه والله اعلم الرقية الشرعية مباحة لكن الرقية الشرعية والرقية الغير شرعية لا تجوز - 00:55:34
السجود هو موضوع سبعة اعضاء على الارض واذا كان السجود لله اقرب ما يكون العبد من ربه واذا كان السجود لغير الله خرج صاحبه عن الاسلام فالرقية اذا كانت بالادعية - 00:55:54
وبالقرآن وبالامور المشروعة مباح واذا كانت الرقية بدم العصفور او بالذئب واحد يجيب الذيب يقول لك يأتي بذيب كيف الذيب تأتي بذيب يقول لك الذيب او بالملح هذي ما هي رقية هذي - 00:56:13
او عقد او بنفث او بالجداول او بكتابة بدم يكتب القرآن بدم هذا ما يجوز لان الدم لا يكتب به القرآن لان الدم كثير من العلماء يقول الدم نجس. الدم المسفوح - 00:56:37
والعلة التحريم النجاسة والضرر الموجود فيه الرقية الشرعية حلال الفاتحة اية الكرسي سورة البقرة القرآن شفاء وننزل من القرآن ما هو الشفاء؟ هذا لا لا غبار عليه اما الرقية بامور غير شرعية وبامور غير والاستعانة بالشياطين - 00:56:56
والاستعانة بامور ويجعل صح معه باطل هذا لا ينبغي او يأتي وقت طلوع الشمس او وقت كذا ويأتي بشاه لونها كذا وتذبح على هذا كل ما ينبغي هذا لذلك الرقية الشرعية مباحة - 00:57:23
والرقية غير الشرعية لا تجوز. اما عن طريق النت فانا لا اعرف هذا اذا كان واحد يعمل الرقية عن طريق النت مشكلة. يمكن ايضا يحاول ان يعمل اولاد عن طريق النت - 00:57:40
ما يمكن هذا كيف عن طريق النت اعمل الرقية؟ اذا كان يمكن يعمل له عملية عن طريق النت يكون في واحد يقول له اقرأ كذا واعمل كذا ناس يجروا عملية عن طريق - 00:57:54
اتصالات هذا الله اعلم اذا كان يقرأ شيء ويقول شيء طيب الامر سهل لكن المشكلة اذا كان هذا امور بطريق لا يصلح فيها الا المباشرة كان في امور لا تصلح فيها النيابة - 00:58:11

واحد يرقي واحد هذا عنده ايمان عنده اخلاص عنده صلاح. هذا ما يمكن ينقل لانه القضية الايمان الايمان اللي في قلب الراقي الاستقامة تعلقه بالله هذا ما هو قابل ليش - 00:58:27

للنيابة في امور ما ما يمكن النيابة فيها لأن الشخص يكون هو عنده ايمان عنده صلاح عنده تعلق بالله عنده خشية. فاذا دعا ربه يستجب له لذلك ينبغي ان يكون هذا والله اعلم - 00:58:43

يقول اين هو سد القرنين؟ الله اعلم ايوا قيل في بين الاتحاد السوفيتي وتركيا الله اعلم اقوال لا ادري وين وما اوتيتم من العلم الا قليل. وبعضهم يقول هو سد الصين - 00:59:03

وبعضهم يقول الله اعلم وهذا لا ادري وين من فيكم احد يعرف فين سد القرني وفي دراسات عن هذا لكن الله اعلم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:59:24